رغم أنها ستظل موجودة بأحدث الأنظمة التسليحية

وزارة الدفاع الروسية تعلن بدء انسحاب قواتها من سوريا

■ بانكوف : سلاحنا الجوي سيواصل قصف الأهداف المرتبطة بـ«داعش» والجماعات الإرهابية الأخرى

جنود روس في سوريا

موسكو - عواصم - «وكالات»: اعلنت وزارة الدفاع الروسية بدء قواتها الانسحاب من سوريا، اعتبارا من امس الثلاثاء.

وقالت الوزارة في بيان صحفي ان العاملين الفنيين في القاعدة الجوية الروسية في سوريا، بدأوا باعداد الطائرات الروسية للعودة الى روسيا، ونقل المعدات العسكرية والممتلكات على متن طائرات النقل العسكرية العملاقة.

اضافت ان اسراب من المقاتلات الروسية ستنطلق من قاعدة «حميميم» الى قواعد مرابطتها الدائمة برفقة طائرات النقل الحربية، مشيرا الى ان هذه الطائرات ستقوم خلال رحلتها التي تزيد على خمسة الاف كيلومتر بعمليات هبوط مؤقت للتزود بالوقود في روسيا الاتحادية نفسها.

وعرض التلفزيون الرسمي الروسي، امس الثلاثاء، صورا لاقرار في قاعدة جوية روسية في سوريا وهم يحملون معدات على متن طائرة نقل لإعادتها إلى روسيا.

واظهرت الصور التي بثتها قناة «روسيا 24» التلفزيونية، قوات تحمل المعدات على متن طائرة إيليوشن آي.ل76- للنقل الثقيل في قاعدة حميميم الجوية الروسية بمحافظة اللاذقية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعلن امس الأول الاثنين ، قراره بسحب قوات بلاده من سوريا بشكل عاجل ، وكلف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو البدء بتنفيذ هذه العملية فورا.

واطلع بوتين نظيره الامريكي باراك اوباما خلال اتصال هاتفي على تفاصيل هذا القرار المفاجئ ، واتفق الرئيسان على دعم عملية التفاوض بين السوريين التي انطلقت في جنيف امس.

وكان المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بسكوف قد اعلن ان بوتين اتخذ قرار الانسحاب ، بناء على نتائج العملية العسكرية الروسية في سوريا ، وليس استجابة لطلب من الرئيس السوري بشار الاسد.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن نيكولاي بانكوف نائب وزير الدفاع الروسي قوله أمس إن سلاح الجو الروسي سيواصل قصف الأهداف المرتبطة بتنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى في سوريا رغم انسحاب جزئي للقوة الروسية.

ونقلت الوكالة عن بانكوف قوله «تحققت نتائج إيجابية معينة ، وبدت فرصة حقيقية لإنهاء هذا الصراع الممتد». وأضاف في مراسم بقاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا «أنجزت المهمة. لكن لا يزال من السابق لأوانه الحديث عن انتصار على الإرهاب. الطيران الروسي عليه مهمة مواصلة شن الضربات على المنشآت الإرهابية».

وأعلن الكرملين أن الجيش الروسي سيحتفظ بـ«أحدث» انظمته للدفاع الجوي في سوريا، دون أن يؤكد رسميا ما إذا كان الأمر يتعلق ببطاريات صواريخ من طراز اس400-.

وصرح سيرغي ايفانوف رئيس المكتب الرئاسي في الكرملين «سنحافظ على حماية فاعلة للقسم المتبقي في سوريا من القوات، خصوصا من خلال وسائل حماية برية وبحرية وجوية»، حسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية.

من جهة أخرى أعلن سالم المسلط، المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السورية ، ان المعارضة تريد التحقق من تنفيذ القرار الروسي «على الأرض» بعد إعلان موسكو نيتها سحب الجزء الأكبر من قواتها من سوريا.

وقال المسلط للصحافيين في جنيف «لا بد من ان نتحقق من طبيعة هذا القرار وما المقصود به»، مضيفاً «إذا كان هناك قرار بسحب القوات (الروسية) فهذا قرار إيجابي ولا بد من ان نرى ذلك على الأرض».

أضاف : نتمنى أن تنتقل موسكو لطرف الشعب السوري، مشيرا إلى أن المفاوضات في جنيف ستبدأ غدا بشكل غير مباشر.

سالم المسلط المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات

■ المعارضة السورية: ننتظر تنفيذ الانسحاب الروسي على الأرض

دي ميستورا : تطور مهم في المفاوضات

الصحف الروسية : الانسحاب بدل الغرق

موسكو - جنيف - «وكالات» : أعلن موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، الثلاثاء، أن الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سوريا يشكل «تطورا مهما»، معربا عن الأمل في أن يكون له «تأثير إيجابي» على مفاوضات السلام في جنيف.

وصرح دي ميستورا في بيان تلاه أحمد فوزي، أحد المتحدثين باسم الأمم المتحدة في جنيف، أن «إعلان الرئيس بوتين في اليوم نفسه لبدء هذه الجولة الجديدة من المفاوضات في جنيف، هو تطوّر مهم نأمل أن يكون له تأثير إيجابي على تقدّم المحادثات التي تسعى للوصول إلى حل سياسي للنزاع في سوريا، وإلى انتقال سياسي سلمي في هذا البلد».

وفي موسكو أوردت الصحف الروسية، امس الثلاثاء، أن إعلان انسحاب القسم الأكبر من القوات العسكرية الروسية من سوريا يتيح لموسكو تقديم تدخلها في هذا البلد بمثابة انتصار سياسي، كونها أعطت أولوية للتسوية السياسية بدل الغرق في النزاع.

وكتبت صحيفة «كومرسانت» أن «موسكو كان يمكن أن تغرق في مستنقع هذه الحرب، إلا أن الرئيس بوتين أعلن سحب قواته العسكرية، وباتت لديه حجج قوية ليقول إن حملته في سوريا انتصار له».

وأشارت صحف عدة إلى أن إعلان موسكو المفاجئ في الوقت الذي بدأت فيه جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة في جنيف بين وفدي النظام والمعارضة السوريين من شأنه أن يشجع عملية السلام.

وكتبت صحيفة «ايزفستيا» القريبة من الكرملين أن «سحب القوات الروسية يضع حدا للتوتر الذي تثيره الغارات الجوية» الروسية، وأضافت أن «الانسحاب يظهر أيضا أن جيش النظام السوري بات قادرا الآن على مواجهة قوات تنظيم داعش بنفسه».

وأضافت الصحف الروسية أن الكرملين أراد تفادي تكرار تجربة الاتحاد السوفياتي سابقا في أفغانستان، حيث خاض الجيش الأحمر حربا استمرت عشر سنوات بين 1979 و1989.

برهان غليون يثير الجدل بتوقعاته المتفائلة: انتهت الحرب في سوريا!

غليون أثار جدلا واسعا بتويتر

"العربية نت" : غرّد المعارض السوري، الدكتور برهان غليون، على حسابه الرسمي بتويتر، معلنا نهاية الحرب السورية "انتهت الحرب السورية"، مستبقا بذلك المفاوضات.

وجاءت التغريدة بعد قرار الانسحاب الروسي من سوريا والبدء فعلا بعملية الانسحاب.

ولاقت التغريدة استغرابا في المجتمع السوري المعارض، وعبر العديد من النشطاء عن استغرابهم من هكذا تغريدة تعطي آمالا كبيرة للسوريين قبل حتى أن تظهر وتتضح الصورة بالكامل.

وأظهر غليون "المفكر الاجتماعي السياسي، وأول رئيس لجسم معارض بعد الثورة "المجلس الوطني السوري" لصحيفة "الشرق الأوسط" ، تفاؤلا كبيرا بالمفاوضات التي بدأت أمس الأول ، وقال "لن تكون هناك مصالحة سريعة، لكن لن تكون هناك في نظري انتقامات كما يتصور البعض". وأضاف "هذا يحتاج أولا إلى تطبيق العدالة في حدها الأدنى، ويساق المجرمون والقتلة المعروفون إلى العدالة، وثانيا أن يتنادى العقلاء من المثقفين والسياسيين ورجال الدين والعلماء والفنانين للعب دور إيجابي في إحياء الهوية السورية والتأكيد عليها، ليس في مواجهة الهويات والعصبيات الجزئية، وإنما في موازاتها من أجل العمل على تجاوز أفكار الكراهية والعنصرية".

وحول الفترة الانتقالية قال غليون للصحيفة "بعد فترة انتقالية سيغلب عليها الفوضى والتشتت اللذان نشهدهما في الساحة الآن وبعكسان تشكيلات الماضي وعيوب ثقافته السياسية، سوف تتبلور حياة سياسية أكثر جدية وانسجاما، لكن يتوقف هذا أيضا على طبيعة النظام السياسي الذي سيقوم في البلاد وحجم التدخلات الأجنبية ووتيرة العودة إلى التعافي الاقتصادي والاجتماعي. أما في نظام يشجع على تجييش العصبيات الطائفية والقومية سوف نعيش حالة دائمة من التفتت والصراع، وسيكون من الصعب تكوين أحزاب تستقطب تيارات سياسية وايديولوجية قوية تغطي الفضاء الوطني بأكمله ولا يقتصر نفوذها على المناطق والأحياء والطوائف".

آخرها خط وليد المعلم الأحمر الذي أطار صواب الروس

ثلاثة مواقف عصفت بعلاقة بوتين بالأسد

بوتين ترك الأسد وحيدا بسوريا

«العربية نت» : ثلاثة أيام فصلت ما بين تصريحات للأسد في لقاء مع مجلس نقابة المحامين بتاريخ 15 فبراير الماضي، ورد روسيا على ما جاء فيها من «تخريب» لتفاهمات روسيا مع الدول الفاعلة في العالم.

وهو الرد والموقف الأكثر صلابة وانتقادا لسياسة رئيس النظام السوري بشار الأسد، من قبل حليفه الروسي، في الثامن عشر من شهر فبراير الماضي، عندما توجّه فيتالي تشوركين بـ«نصيحة» حادة المذاق يخيّر فيها الأسد ما بين الخروج بكرامة من الأزمة، أو أن الوضع سيكون صعبا للغاية.

كان هذا اليوم «مشهودا» برأي كل المحللين السياسيين والمراقبين الذين التقطوا الإشارات الواردة في تحذير تشوركين عالي اللهجة. واتفقت أغلب التحليلات حينها، أن القادة الروس منزعجون من تصريح الأسد حول «استعادة كامل الأراضي» عبر مواصلة القتال، وكذلك تفسيره للمرحلة الانتقالية، حسب وجهة نظره التي اطارت صواب الروس، بأنها انتقال من الفوضى إلى الاستقرار.

وعلى الرغم من أن تشوركين قد أردف تصريحاته المحذرة للأسد بأنها «مجرد تقييم شخصي» إلا أن قوله عن تصريحات الأسد إنها «لا تنسجم مع الجهود الدبلوماسية لروسيا» أعطت تحذيره صيغة رسمية واضحة، بكل المقاييس.

فقد نقلت جريدة «الحياة» اللندنية بعددها الصادر بتاريخ 19 فبراير الماضي، تصريحا لديمتري بيسكوف الناطق باسم الكرملين، يتحدث فيه عن أن «وسائل إعلام روسية تعتبر تصريحات الأسد خلال لقاء مع مجلس نقابة المحامين لا تتوافق مع مضمون الاتفاقات الأخيرة التي توصلت إليها مجموعة دعم سوريا». ونقلت عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أن «بشار الأسد وأطرافا أخرى في الصراع يجب أن يستمعوا لنصيحة موسكو».

من جهة أخرى، ذكرت الأنباء التي تناقلتها عدة وسائل إعلامية في اليوم التالي لتصريحات تشوركين، أن وزير الخارجية الروسي لافروف تقدّم باستقالته، ليتبين في ما بعد أنها إما مجرد شائعة، أو أنها كانت تعكس توترا في دائرة صناعة القرار الروسي من «تصرفات» الأسد التي تصب مباشرة في إحباط تفاهمات لافروف مع شركائه الأميركيين والأوروبيين والعرب بطبيعة الحال.

إلا أن فيتالي تشوركين حاول «تطويق» ذيول تصريحات الأسد القائلة باستمرار الحرب واستعادة كل الأراضي، من خلال قوله: «لا ينبغي التركيز على ما يقوله الأسد، بل على ما سيفعله». وتؤكد كل الأنباء التي صدرت من العاصمة الروسية موسكو أن تصريحات الأسد انتهت عند هذا «التطويق»، ثم توقفت ردود الأفعال، كليا، ريثما تأتي الخطوة الثانية من الأسد، بإصدار مرسوم جمهوري يحدد فيه موعدا لانتخابات مجلس الشعب.

فقد قالت ماريا زاخاروفا، الناطقة باسم الخارجية الروسية، في تعليق منها على إعلان الأسد إجراء انتخابات نيابية في ابريل القادم، إن هذه الانتخابات يجب أن «تجري على أساس اتفاقات بين الحكومة السورية والمعارضة». ثم شددت على موقف بلادها المتمسك «بكل الاتفاقيات الخاصة بمضمون ومراحل عملية التسوية السياسية للأزمة السورية».

وقام الأسد بإيفاد المستشارة في القصر الجمهوري بثينة شعبان في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، إلى موسكو لتشرح موقفه للسياسيين الروس، حيث قالت شعبان حينها وفي لهجة اعتبرها مراقبون «تخلو» من الدبلوماسية ولياقات التخاطب، إن «المنطق الذي ينتقد الإجراءات الدستورية في سوريا يهدف إلى التغطية على تقصير الآخرين» على حد قولها الذي صب ضدّ الروس مباشرة، لأنهم أول طرف دولي انتقد تحديد موعد للانتخابات البرلمانية في سوريا!

في المقابل، وبذات الطريقة التي «طوّق» بها الروس ذيول تصريحات الأسد في مجلس نقابة المحامين، تم «تطويق» ذيول إعلان إجراء انتخابات برلمانية، فصرّح الروس رسميا بأن إجراء الانتخابات «لن يعرقل عملية السلام» في سوريا، تبعا لما نقل عن الكرملين في الرابع من الجاري، حيث أكد أن بوتين أجرى اتصالات هاتفية بعدد من القادة الأوروبيين أخبرهم فيها أن إعلان الأسد عن انتخابات برلمانية في ابريل القادم «لن يعرقل عملية السلام».

ثالثة الأثافي، كانت بالمؤتمر الصحافي الذي عقده وزير خارجية الأسد، قبيل توجه وفد النظام إلى جنيف لعقد مباحثات مع المعارضة السورية بفترض أنها ستتناول قضية هيئة الحكم الانتقالي وإجراء انتخابات رئاسية.

فقد أطلق المعلم عدة تصريحات لم يقو معها الروس على «التطويق» كما سبق ونجحوا في تصريحات الأسد مع مجلس نقابة المحامين، وفي «تطويق» ذيول قراره بالانتخابات النيابية مع ما تحمله من تعارض مع القرار 2254.

قال المعلم إن البحث بمصير الأسد غير مطروح في جنيف، ونفى أن يكون هناك «وثائق» دولية تتحدث عن ذلك، ثم قطع بأن رئيسه «خط أحمر» وأن وفده لن يناقش هذه المسألة مع المعارضة، لأن «مقام الرئاسة ملك للشعب السوري» على حد زعمه الذي «أطار» صواب الروس، لما يحمله من نسف لكل التفاهمات التي أجرتها روسيا مع الأميركيين والأوروبيين والعرب.

هنا، أسقط في يد الروس، خصوصاً بعد قول وزير الخارجية الأميركي: «إذا اعتقد النظام وحلفاؤه أنهم قادرون على اختبار صبرنا أو التصرف بطريقة تطرح تساؤلات حول تعهداته، من دون أن يترك ذلك عواقب وخيمة، فإنهم واهمون».

على الفور، وبعد ساعات قليلة جدا من «تهديد» كيري، أعلن بوتين عن سحب قوات أساسية من سوريا، في إشارة قاطعة للأسد، إذا لم تلتزم التعهدات الدولية بهيئة الحكم الانتقالي والانتخابات الرئاسية، فأنت وحدك في معركة لا أمل لك فيها «الخروج بكرامة» لو لم تحذ حذو روسيا، كما قال فيتالي تشوركين حرفيا، الأمر الذي دفع بالصحافة الروسية، أمس الاثنين واليوم الثلاثاء، إلى التركيز على تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير والتي قال فيها إن الأسد لن يرحل «إنما سيُقتل».

واشنطن : لا بد لنا أن نعرف بدقة ما نوايا موسكو؟!

واشنطن - "وكالات": تعامل البيت الابيض بحذر مع إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب القسم الأكبر من قواته المنتشرة في سوريا، واعتبر أنه من السابق لأوانه التكهن بالتداعيات المحتملة لقرار من هذا النوع على المفاوضات الجارية في جنيف.

وقال جوش ايرنست، المتحدث باسم الرئيس الأميركي باراك اوباما، "لا بد لنا من أن نعرف بدقة ما هي النوايا الروسية".

أضاف في مؤتمره الصحافي اليومي "من الصعب علي أن أقيم التداعيات المحتملة لهذا القرار على المفاوضات الجارية".

وذكر المتحدث أن الولايات المتحدة كانت على الدوام تشدد على ان التدخل العسكري الروسي يجعل الجهود الآيلة للتوصل الى مرحلة انتقالية سياسية في سوريا "أكثر صعوبة".

وقال مسؤول أميركي طلب عدم الكشف عن اسمه : "نأمل ان نعرف المزيد عن الموضوع خلال الساعات المقبلة".